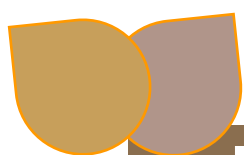




العدد (٦) السنة الأولى - ذوالحجّة ١٤٤٢ هـ - أغسطس ٢٠٢١ م



فكرية

خلاصات



نشرة شهرية تعنى بتلخيص الفكر الديني المنبري ونشره
بإشراف مجموعة من الباحثين

للثقافة والإعلام
مداد MJDAD
cultural coordination



khulasat.fikriya



كيف نعيد إنتاج عاشوراء

من محاضرة الشيخ الدكتور

إسماعيل المشاجرة

محرم ١٤٤٠ هـ



جاء في الكافي بسند صحيح عن الإمام الصادق

(عليه السلام) أنه قال: «**اتقوا الله وكونوا**

إخوة بررة متحايين في الله متواصلين

متراحمين، تزاوروا، وتلاقوا، وتذاكروا

أمرنا وأحيوه».



النظريات حول أهداف إحياء عاشوراء

١

نظرية الأهداف الأولية والأهداف الكبرى:

ترى هذه النظرية بأن هناك فرقا بين أهداف الحسين (ع)، وأهداف عاشوراء.

أهداف الحسين (ع):

هي الأهداف التي تحرك من أجلها الحسين (ع)، وهي أهداف مرحلية كانت مرتبطة بذلك العصر وتلك الحقبة التاريخية.

أهداف عاشوراء:

بينما ظاهرة عاشوراء الحسين (ع)، استطاعت أن توسع الأهداف الحسينية، ويمكن تلمس أهدافها الواسعة ابتداءً من المرحلة التي تلت كربلاء وتسلم زمامها الإمام السجاد (ع) والحوراء زينب (ع) وكيف قاما بتحويل تلك الأهداف إلى أهداف عليا لنهضة الحسين (عليه السلام).

نظرية الاندكاك:

هذه النظرية على عكس النظرية الأولى، فهي تؤمن بأن أهداف عاشوراء هي عينها أهداف الحدث الحسيني، وهي عينها الأهداف التي تحرك الحسين (ع) واستشهد لأجلها حيث كان هناك اندكاك بين الحدث الحسيني وبين عاشوراء.

نظرية الأهداف المرحلية:

تتسم عاشوراء بالتجدد، وقدرتها على الإنتاج وتوليد أهداف مرحلية تتناسب مع كل مرحلة:

الإمام السجاد (ع) وظف قضية عاشوراء لخدمة الأهداف الكبرى التي أرادها الحسين (عليه السلام)، وركز على الهدف العاطفي.

الإمام الباقر والصادق والكاظم (عليهم السلام) قاموا بتوظيف قضية عاشوراء في تحقيق أهداف عليا ترتبط بأسس المذهب، وبلورة مبادئه العقديّة والسلوكية والفكرية، فأصبحت القضية الحسينية محورية فيه.

نظرية الاختزال العاطفي:

عدم الإكثار من أهداف عاشوراء، لأن الأهداف إذا كثرت تشتت الانتباه وقل التأثير.
 فالإمام الحسين (ع) استشهد ليحرك العواطف ويثيرها، فإذا استثيرت العاطفة أصبح الناس يحفون بهذا المنبع وبالْحسين (ع).
 والأئمة (ع) كانوا يركزون على القضية العاطفية (البكاء، التباكي، إنشاد الشعر والجزع).

إشكالات على النظرية:

- لا يمكن إنكار أهمية الهدف العاطفي ومركزيته، لكن لا يصح أن نجعل العاطفة هدفاً أقصى، لأن العاطفة دائماً تكون وسيلة لا غاية. فلا يمكن أن ندعو الأمة للبكاء من أجل البكاء فقط. نعم من شأن البكاء أن يعمق الولاء والإيمان، فهما الهدف دون محض البكاء.

- إذا كانت الحادثة عظيمة وتمتلك من الزخم ومن المشاعر الشيء الكثير، فلماذا نختزلها لتحقيق هدف واحد؟

ولماذا الزهد في تحقيق أهداف أخرى؟



• في عصر الغيبة بدأت قضية عاشوراء تطرح في سياق التمهيد لمشروع الإمام المهدي (عليه السلام)، وهذا من أروع مظاهر التوظيف ومن أبرز مظاهر إعادة إنتاج عاشوراء، فعاشوراء اليوم بدأت تعيد تموضع الأمة في سياق مشاريعها الكبرى كنصرة المهدي الموعود. ومن أبرز صور هذا التوظيف الرائع الزحف المليوني في أربعينية الحسين (ع).

• كما يمكن إعادة إنتاج عاشوراء اليوم من خلال تلبية الهدف الإنساني وإذكاء نبرته في القضية الحسينية، باعتبار أن الخطاب الإنساني بات ساخنا وحاضرا اليوم بقوة في نداءات المجتمعات والأمم، فجميل أن تمرر عاشوراء من خلال هذا الطرح الإنساني، كونها حافلة بالمواقف الإنسانية، ولأن الهدف الإنساني كان هدفا بارزا في حركة سيد الشهداء (عليه السلام)، فقد رأينا في يوم عاشوراء محتضنا الرسالة الإنسانية في كل مواقفه وسلوكه ونداءاته، ويكفي تلون الأعراق والقوميات التي حضرت معه إلى كربلاء في إبراز هذا الجانب.

فالحسين (ع) قضية إنسانية عامة، وحركته شأن إنساني وعالمي، وهي حركة تشمل كل الأمم وكل الأطياف فلا يصح احتكارها بل لا بد من تعميمها.

إذن ...

فالهدف الإنساني والمهدوي من
أهم الأهداف التي تتناسب مع
هذه المرحلة وهذا العصر
ليعاد من خلاله إنتاج
عاشوراء.

عاشوراء

العدد (١) السنة الأولى - رجب ١٤٤٢ هـ - مارس ٢٠٢١ م

تمثيل الدين والشريعة
من محاضرة الشيخ محمد العبيدان، ١٤٤١ هـ

العدد (٢) السنة الأولى - شعبان ١٤٤٢ هـ - مارس ٢٠٢١ م

على أعتاب الظهور
من محاضرة الشيخ أحمد سلمان، ١٤٤٢ هـ

العدد (٣) السنة الأولى - شهر رمضان ١٤٤٢ هـ - مايو ٢٠٢١ م

أسس النموذج المعرفي التوحيدي
من محاضرة الشيخ الدكتور إسماعيل المشاجرة، ١٤٤٠ هـ

العدد (٤) السنة الأولى - ذوالقعدة ١٤٤٢ هـ - يونيو ٢٠٢١ م

الأئمة (ع) والمجتمع الشيعي الموازي
من محاضرة الشيخ فوزي آل سيف، ١٤٤٢ هـ

العدد (٥) السنة الأولى - ذوالقعدة ١٤٤٢ هـ - يونيو ٢٠٢١ م

الإمام الرضا (ع) ... السيرة المغيبة
من محاضرة الشيخ أحمد سلمان، ١٤٤٢ هـ



Bahrain - Jidhafs / AlHashimi Complex

+973 - 36671135 midad_bh

midadbh@gmail.com